الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن اتفاقية سيداو، التي تتبجح السلطة الفلسطينية بتوقيعها، تهدف لحمل شعوب العالم، وخاصّة المسلمين منهم، على تبني القيم الغربية الفاسدة ونمط الحياة الغربية في العلاقة بين المرأة والرجل، وتؤدي بنود هذه الاتفاقية إلى نسف الأحكام الشرعية في قانون الأحوال الشخصية، ومنها إلغاء الولي في عقد الزواج، والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، وإلغاء القوامة للرجل على المرأة، والمساواة في الطلاق والزواج، وإلغاء العدة في الطلاق، ومنع تعدد الزوجات والسماح للمسلمة بالزواج من الكافر، وغيرها الكثير من القوانين التي تسلخ المسلمين عن دينهم وتقصي الأحكام الشرعية عن العلاقات التي تنشأ بين الرجل والمرأة.

اقرأ في هذا العدد:

- مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر: تحويلات واسعة في سلك القضاء.. لأي غرض؟ ...٢
- قوى الحرية والتغيير يحفرون قبورهم بأيديهم ...٢
- التدمير الهمجي والتدمير الممنهج لتراث الأمة ...٣
- مشكلة الأردن في نظامه وليس فقط في حكوماته ...٤
- الثورة الشامية وفوضوية الإعلام الثوري فيها ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٦ من ربيع الأول ١٤٤١ هـ/ الموافق ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

سَرَت بشائرُ بالهادي ومولده ... في الشرقِ والغربِ مسرى النورِ في الظُّلَمِ

بقلم: الأستاذة غادة محمد حمدي – ولاية السودان

تُثار في كل سنة قضية الاحتفال بمولد سيدنا محمد ﷺ؛ هل حلال أم حرام؟

ويستمر هذا الخلاف ولعله يتطور في ميادين وصيوانات الاحتفال بالمولد إلى الضرب بالأيدي وسط محلات بيع الحلويات والأناشيد وحلقات رقص الدراويش وصور شيوخ الطرق الصوفية المعلقة ليأخذ الاحتفال بمولد سيدنا محمد ﷺ طابع الخرافات! وهكذا تغيرت ذكرى الاحتفال بمولد قائد البشرية محمد ﷺ الهادي الصادق الأمين الذي بُعث رحمة للعالمين ودعوته لتطبيق الإسلام واتباع هداه، إلى مناسبة بعيدة عن شرع الله تعالى وعن منهج رسول الله ﷺ. وهذه الاحتفالات بالنسبة للكثيرين نفحة جميلة يتذكر فيها المسلمون حبهم لرسول الله ﷺ، يتدارسون صفاته وشمائله وسنته ﷺ، ويتذكرون فيه شوقهم لرؤيته ويتحسرون على ضياع أمته ﷺ، خير أمة أخرجت للناس، التي أصبحت في ذيل الأمم. فهذه المناسبة العظيمة لا تتوقف عند مولد سيدنا محمد ﷺ ووفاته في الثاني عشر من ربيع الأول بل هي أيضاً ذكرى مولد دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة، دولة رسول الله ﷺ، التي جعل سيدنا عمر بن الخطاب والصحابة رضوان الله عليهم جميعا تأريخ المسلمين يبدأ في يوم إقامتها بهجرة رسول الله ﷺ من مكة المكرمة؛ وذلك دلالة على أهمية هذا الحدث العظيم في تاريخ البشرية، وصدق الفاروق حيث قال: "ذاك يوم نصر الله فيه الحق وأزهق الباطل".

ولقد لعب الغزو الثقافي الغربي بعد أن هُدمت دولة الإسلام في ١٩٢٤م، دوراً كبيراً في تغييب مفهوم فرضية إقامة الخلافة وربط حياة المسلمين بتاريخ دولتهم العظيمة. وبالإضافة إلى استعباد الاستعمار الغربي الفكري لعقول المسلمين، فأنظمتهم أيضا تستبيحهم وتُمكن للاستعمار بغياب دولة المسلمين وحاكمهم الذي يحميهم ويرعاهم. حتى أصبح المسلمون ينظرون إلى إسلامهم نظرة غربية ويتحاكمون إلى الطواغيت بعفوية! حتى إن احتفالهم بمولد رسول الله ﷺ أصبح احتفالا ذا طابع غربي سطحي كالاحتفالات الوثنية والوطنية وبدلاً عن إيجاد الحلول الجذرية لقضاياهم، قلدوا الكفار الذين اخترعوا أعياداً لتجميل وجه الرأسمالية القبيح حتى جعلوا للأمراض أعيادا وللشواذ أعيادا!

لتمر ذكرى مولد أعظم رسول للبشرية سيدنا محمد خاتم الأنبياء ﷺ ولتمر ذكرى مولد أعظم دولة في التاريخ بصمت لا يليق بالحدث بينما ترتفع الأصوات التي تتمادى في حرف المسلمين عن طريق ومنهج رسول الله ﷺ وتجعل من الإسلام مجرد دين كهنوتي يُحصر في الاحتفالات الشكلية ولا ترتفع أصوات المسلمين بالمطالبات السياسية الجدية بإقامة دولة رسول الله ﷺ وتطبيق الشرع لخط تاريخ مشرف للبشرية لتأخذ الأمة الإسلامية مكانها الطبيعي في ريادة الأمم ونهضة البشرية.

فبماذا يحتفل المسلمون اليوم؟ أيحتفلون بالمعنى الحقيقي للمولد النبوي؟! هل يحتفلون باتباعهم للقرآن والسنة والسير على خطا الحبيب ﷺ بتطبيقه كاملا في دولة واحدة تجمع شملهم وتوحدهم؟!

هل يحتفلون بانعتاقهم من التبعية للاستعمار الغربي ونقض اتفاقياتهم المشؤومة التي تخالف الشرع؟! وهل نجحت ثوراتهم بجعل التغيير على طريقة رسول

..... التتمة على الصفحة ٣

الطبقة السياسية الفاسدة في لبنان تمارس الطائفية والمذهبية لوأد الحراك!

بقلم: المهندس مجدي علي

منذ انطلاق انتفاضة الناس في لبنان في ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩، والطبقة السياسية الفاسدة ما زالت تمارس سياستها المهترئة في محاولةٍ منها لوأد حراك الناس، الذي انطلق غضباً على سياسات الفساد السياسي والاقتصادي، الذي مارسته الحكومات المتعاقبة لثلاثين سنةً، ما أورث البلاد ديوناً أثقلت كاهلها تصل إلى قرابة الـ٩٠ مليار دولار، مع بقاء كل الخدمات الأساسية في البلد من مثل الكهرباء والماء والبنى التحتية في أدنى مستوياتها، الأمر الذي صار محط تندرٍ من كل من يعرف لبنان وحاله المزري.

إن هذه السنين الثلاثين العجاف قد فرخت طبقة فاسدةً، من السياسيين أولاً، ومن المنتفعين ثانياً، بل صار الساسة هم التجار أو شركاؤهم، وهم أصحاب المصارف، وهم المتحكمون بمفاصل البلد الأساسية، بحيث تحول لبنان لمزرعةٍ تدر عليهم الأرباح، حتى قيل إن ثروات هؤلاء المهربة إلى الخارج، تصل إلى قرابة ٣٠٠ مليار دولار!! الرقم الذي ثلثه أو أقل يقضي على كل ديون لبنان.

لذا كان حراك الناس تعبيراً حقيقياً عن صرخة وجع وظلم وفقر وفسادٍ يطال مختلف جوانب الحياة.

ومع استمرار الحراك - وهو الأول من نوعه منذ نشأة الكيان اللبناني، لناحية خروج الناس على حكامهم وطوائفهم - ما زالت السلطة تحاول القيام بتصرفاتٍ عنجهية، فبرغم كل الفساد الضارب في أطناب البلد، لاحظنا أن الملفات القضائية التي أُوهم الناس بفتحها تتعلق بمحاولة إثارة النعرات بين المتحركين على الأرض، فالأجهزة السلطوية القضائية بجزء كبيرٍ منها محسوبة على حزب إيران في لبنان، وعلى تيار رئيس الجمهورية، التيار الوطني الحر، لذا كانت الاستنابات القضائية التي صدرت، أو الملفات التي حُركت، هي بحق الوزير السابق فؤاد السنيورة، ورئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي، المحسوبين في هذا الكيان الطائفي المقيت على "الطائفة السنية". ولم تفتح ملفات فساد أخرى، مما يشير إلى محاولة إيقاظ النعرات في الشارع بين المتظاهرين، وإيهام المسلمين وتحديداً "السنة" منهم، أنها حربٌ عليهم، فينفض المتظاهرون عن بعضهم.

لكن هذه اللعبة لم تخدع الناس ولم تنطل عليهم واستمر حراكهم. هذا علاوة على أن العلاقة بين المسلمين "السنة" ومن يزعم قيادتهم في لبنان، هي علاقة ضعيفة هشة، بسبب سنين من الوعود الكاذبة من تلك القيادات لجماهيرها في ملفاتٍ كثيرةٍ، وعلى رأسها ملف المعتقلين الإسلاميين، الذين يمضون سنواتٍ من السجن التعسفي بلا محاكماتٍ، مع استمرار وعود هذه الطبقة الفاسدة التي تزعم قيادتهم بإنهاء هذا الملف.

وليس بعيداً من ذلك ما كان قام به رئيس الجمهورية ميشال عون في خطابه في ٢٠١٩/١٠/٣١ حيث قال: (... إنني أتعهد ببذل الجهود لإقامة الدولة المدنية والتخلص من الطائفية، والبداية من قانون موحد للأحوال الشخصية...)، مع أن المتابع لانتفاضة الناس وحراكهم يعلم أن هدفها هو إنهاء حالة الفساد والقضاء على المفسدين، إضافة للمطالبة بإصلاحات اقتصادية ومعيشية، دون التطرق للأحوال الشخصية والمحاكم الشرعية، إلا في أصوات خافتة معروفة بهذا الطرح منذ زمن، وهي تحاول استغلال ثورة الناس وحاجاتهم لتمرير بعض هذه الأفكار.

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ بريطانيا يعقد "مؤتمر كشمير ٢٠١٩"

نظم حزب التحرير/ بريطانيا يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٧م مؤتمرا في مدينة لُوْتَن جنوب بريطانيا بعنوان "مؤتمر كشمير ٢٠١٩". وتضمن المؤتمر أربع كلمات رئيسية ركزت على عدة أمور؛ أولها الوضع العالمي الجديد حيث إن الصين باتت منافسا قويا للولايات المتحدة وكل ما يجري في كشمير وما حولها أساسه هذا التنافس الذي تريد به أمريكا محاصرة الصين وتحجيمها. وتطرقت الكلمات لموضوع سعي أمريكا استبدال الهند بالباكستان، باعتبار الهند حليفة قوية في المنطقة تحافظ لأمريكا على مصالحها. وركز المتحدثون على دجل الحكام في فكرة أن باكستان ضعيفة أمام الهند، وأنها لا بد لها من التوجه إلى أمريكا والأمم المتحدة لحل مشكلة كشمير. والحقيقة أن الأمة ليست فقيرة ولا ضعيفة، بل عندها من الموارد البشرية والطبيعية ما يؤهلها لقيادة العالم، وما ينقصها إنما هو القيادة المخلصة. وقد بين المتحدثون أن مشكلة كشمير ليست مشكلة داخلية لأهل كشمير أو حتى أهل باكستان، بل هي مشكلة كل المسلمين. ومن شر البلية أن يتخاذل حكام باكستان عن نصرة المسلمين في كشمير باعتباره أمرا داخليا لكشمير، في حين إنهم يهرعون لنصرة أمريكا في أفغانستان. وختم المتحدثون كلمات المؤتمر بنقطة مهمة وهي أن مصائب المسلمين وتفرقهم سببها عدم وجود راع يحكمهم بما أنزل الله، فيحرر بلاد المسلمين من دنس الغرب، وينشر العدل والأمان في دولة الإسلام بل وفي العالم أجمع.

الأردن، السلطة الفلسطينية، تونس، روسيا في حرب على الإسلام اعتقالات لشباب حزب التحرير

بطريقة ملؤها الكذب والاحتيال، اعتقلت أجهزة أمن النظام الأردني مساء الأحد الأخ أنور الخواجا أحد شباب حزب التحرير وابنه الأصغر عقب الاتصال به على أساس أن سيارته مطلوبة في حادث سير. ثم عادوا بقوة أمنية كبيرة وقاموا بمداهمة بيته وتفتيشه، وعند السؤال عنه في مديرية شرطة الرصيفة أنكروا وجوده عندهم. وعليه فقد أكد بيان صحفي لحزب التحرير/ ولاية الأردن: إن هذه الأعمال الخسيسة التي يقوم بها النظام وأجهزته الأمنية، لن تثني حملة الدعوة عن الصدع بالحق، ولن تفت في عضدهم، وسنبقى شوكة في حلوقهم نقض مضاجعهم بكشف تآمرهم وخذلانهم وخيانتهم للأمة ودينها واستسلامهم المهين لأعداء الأمة، وسنبقى عاملين من أجل فرض إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة مهما مكرتم وأجرمتم. وإن غدا لناظره لقريب، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. ومن جانبها لم تطق السلطة الفلسطينية المجرمة أن ترى أو تسمع من يقول لا لمشاريع إفسادها وتفريطها بالأرض والعرض من أجل نيل رضا يهود وأمريكا ودول الاستعمار، فأقدمت بكل وقاحة، الأحد والاثنين الماضيين على اعتقال ثلاثة شباب من حزب التحرير من الشارع العام في قلقيلية وذلك بعد توزيع الحزب نشرة سياسية تفضح مؤامرة السلطة مع الغرب والمؤسسات المشبوهة من أجل النيل من المرأة في فلسطين عبر محاولة تغيير قانون الأحوال الشخصية، وتبني مخرجات اتفاقية سيداو الخبيثة، بدءا برفع سن الزواج الذي أقرته السلطة بقانون إجباري آثم. وعلى خطا سياسات بن علي القمعية في ملاحقة السياسيين من حملة الدّعوة إلى الإسلام، وبأسلوب "البلطجيّة" والعصابات اختطفت الأجهزة الأمنية صباح يوم الأحد ٢٠١٩/١١/٠٣، سليم صميدة عضو حزب التحرير، إثر توزيع جريدة التحرير في سوق السيارات بالمروج، بتونس العاصمة. وإزاء ذلك تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس: ما الذي أزعج السلطة في تونس من جريدة التحرير التي توزع أسبوعيا بشكل "قانوني"؟! أهو المقال الذي كتبه سليم صميدة وفضح فيه استهتار السفير الفرنسي أوليفيي بوافر بالشعب التونسي الرافض لوجوده؟ أم هي المقالات التي تكشف التزام الحكومات القادمة بخط السير الذي رسمته بريطانيا للحكومة الحالية؟ أم ربما المقالات التي تكشف زيف الوسط السياسيّ وانبطاحه وخياناته أمام مستعمر رهن البلاد والعباد؟!! إلى الذين يُسمّون أنفسهم حكّاما وما هم بحكّام! من الأولى بالملاحقة والصدّ؟ ألم يكن الأجدر بكم وبأجهزتكم الأمنية أن تطردوا السفير الفرنسي الذي داس كلّ الأعراف الدبلوماسيّة، واستهان بكم وبكلّ المسؤولين وراح يصول ويجول دون حسيب ولا رقيب، منتهكا سيادة البلاد؟ أعميت أعين أجهزتكم عن سفيرة بريطانيا المستعمرة التي لم تترك جهة في البلاد إلا جاست خلالها تتصرّف تصرّف الحكّام بل تأمر فتأتمرون لأمرها؟! ألم تروا سفير أمريكا المجرمة قاتلة الأطفال والشيوخ يجوب البلاد طولا وعرضا، يشتري الذّمم ويتدخّل حتّى في شؤون البلديّات؟! كما أفاد المكتب الإعلامي للجنة الأمن الوطني للدولة بجمهورية قرغيزيا، يوم الأربعاء الماضي، بتمكن العناصر التابعة للأجهزة الأمنية القرغيزية من اعتقال أحد قادة تنظيم "حزب التحرير" (المحظور في روسيا الاتحادية). وفي هذا الصدد قال ممثل المكتب لوكالة "سبوتنيك": "تمكنت لجنة الأمن الوطني للدولة في جمهورية قرغيزيا أثناء قيام العناصر التابعة لها بتنفيذ إجراءات التحري في إطار عملية مكافحة الأنشطة غير القانونية للتنظيمات الدينية والإرهابية المتطرفة في مدينة بيشكيك، من إلقاء القبض على "أمير" تنظيم "حزب التحرير" الديني المتطرف، وهو مواطن إحدى الجمهوريات المجاورة.

raya_no_260.indd 1 11.11.2019 13:22:28

نظرات سياسية

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر:
تحويلات واسعة في سلك القضاء.. لأي غرض؟

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم

تزامناً مع ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية سنة ١٩٥٤م خرجت حشود غفيرة من المتظاهرين لتملأ شوارع وساحات العاصمة الجزائر والمدن الكبرى في مختلف أنحاء البلاد يوم الجمعة ٢٠١٩/١١/٠١م. فقد توافد المحتجون خاصة من الشباب وسط تعزيزاتٍ أمنية مشددة للأسبوع الـ٣٧ من الحراك في مظاهرات وصفت بالمليونية رفضاً للانتخابات الرئاسية في ظل النظام القائم، المقررة في الثاني عشر من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل.

إلا أن تطورات الساحة السياسية في الجزائر تنبئ عن مدى إصرار قيادة أركان الجيش الممسكة بالبلد على إجرائها في موعدها ومدى تصميمها بشكل استفزازي على الوصول إلى آخر محطة مما تعتبره مرافقةً للحراك وتلبية لمطالب المحتجين!! كما أن مراقبة ما يحدث في البلد منذ أشهر أظهرت كيف جرى ويجري الآن بشكل ممنهج عبر إعلام السلطة ترويضُ الشعب بالتهديد والتخويف من عواقب تأجيل موعد الاستحقاق، بل ويجري توظيفُ الحراك واستمالةُ الشارع من المؤسسة العسكرية بالتأكيد على "عدم المساس" بالمتظاهرين عبر خطابات رئيس الأركـان المتكررة والمتعاقبة لإمضاء خارطة طريق السلطة الفعلية، متجاهلةً في واقع الأمر نداءات الشارع المطالبة بإحداث القطيعة مع كل رموز منظومة الحكم السابقة. علماً أنه قد حصلت بالفعل منذ بداية الحراك اعتقالاتٌ لمئات من رؤوس ورموز المناوئين والخصوم هم الآن في السجون. هذه الخطابات التي ظلت على مدى أشهر تدغدغ مشاعر أهل الجزائر من خلال مزج الوطنيةِ بالدين عبر خرجات رئيس الأركان التي تتكرر فيها من الثكنات عباراتٌ مثيرة للمشاعر الوطنية مثل "أعداء الوطن" و"أزلام العصابة" و"المتآمرين على الجزائر من أزلام الاستعمار"، واصفاً المتظاهرين بـ"الشرذمة" و"الأطراف المشبوهة المدعومة من الخارج"، ومؤكداً على أن إجراء الانتخابات هو ما سيضع حداً لمن يحاول إطالةَ أمد الأزمة وما سوف يحقق التوافق الذي يُخرج البلد من المأزق! بينما يتكرس في الطرف المقابل عند حشود المحتجين في الشوارع والمتظاهرين في كل يوم ثلاثاء وجمعة منذ ثمانية أشهر رفضُ مسار الانتخابات والتأكيدُ على التغيير الجذري ومطلب الدولة المدنية بمعنى إبعاد العسكر عن السياسة باعتبار ذلك هو وحده ما سوف يُخرج البلدَ من المأزق، رافعين شعارات مناوئة لكل رموز السلطة الفاسدين ولقائد الأركان نفسه، وخاصة شعار "لا انتخابات مع العصابات".

يذكر أن السلطة الفعلية المتمثلة في قيادة أركان الجيش عمدت مؤخراً بعدما نجحت في احتواء زخم الحراك الشعبي بعد أشهر من انطلاقته، وبعد تنصيب ما أسمته السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات برئاسة وزير العدل الأسبق محمد شرفي ثم فرض مسار إجراء الانتخابات قبل نهاية السنة الجارية. عمدت إلى إجراء تعيينات وتحويلات في سلك القضاء هزت قطاع العدالة إذ طالت أزيد من نصف عدد القضاة بتغيير أماكن عملهم وتحويلهم من مناصبهم التي شغلوها لسنواتٍ، مع كل ما يستلزم ذلك من إجراءات وترتيبات نظراً لارتباطاتهم من حيث المكان ومن حيث الولاء، وهو ما أحدث استياءً كبيراً لدى هؤلاء القضاة وفجر إضراباً مِهنياً رافضاً لتدابير الوزارة والإملاءات الفوقية ومطالباً في الظاهر باستقلالية القضاء. علماً أن هذه الحركة الاحتجاجية في وسط القضاة كان قد تجاوب معها - لأسباب وأغراض متباينة - أزيد من ٩٥٪ بحسب نقابة القضاة وممثليهم، ولكن الوزارة الوصية أصرت على أن الإضراب غيرُ قانوني على لسان وزير العدل الحالي بلقاسم زغماتي المقرب من قائد الأركـان، محذرةً من عواقب مواصلة الإضـراب. أما سياسياً وأمنياً فإن هذه التحويلات تؤشر إلى أن سلطة الأمر الواقع تتوقع - خاصةً في العاصمة - صداماً مع الرافضين لمسعاها حتى بعد ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها يوم ١٢/١٢ المقبل. فهي من الآن تستعد لتوظيف قطاع العدالة بالأوامر في مهام حساسة في موضوع الانتخابات أي في التأطير والإشـراف على العملية الانتخابية وفق رؤيتها وما تخططه للمرحلة، إلى جانب مَن سوف تستخدمهم من إطـارات قطاع التعليم العالي - كما تـردد - لضمان حسن سير العملية. علماً أنه قد تم حصرُ عدد المرشحين لمنصب الرئاسة من سلطة الانتخابات في خمسة من أزلام النظام نفسه من الوجوه القديمة والممقوتة شعبياً والإعلانُ عن أسمائهم في انتظار البت في الطعون، وهو ما يعد استفزازاً كبيراً للحراك. ولكن السلطة أيضاً تستعد لمرحلة آتية من المواجهة والقمع وضرب الخصوم والمناوئين بإعداد وتسخير جهاز "العدالة" وتطويعه بالإغراء والضغوط المادية والمعنوية ليكون حازماً لإصدار الأحكام "اللازمة" الآتية من أعلى الهرم، فضلاً عما تُعدُه من قوى أمنية من درك وشرطة لمنع التظاهر خاصةً في عاصمة البلاد من أجل السيطرة على الشارع وليكون جاهزاً لتسليط العقوبة بالسجن أو الإسكات أو الإبعاد أو غير ذلك على كل الخارجين على "الشرعية الشعبية" المتمثلة في الرئيس القادم أي مَن سوف تفرزه الصناديق. هذه هي الديمقراطية!! ولسوف يتوارى دورُ الجيش مجدداً كما في السابق بعد تنصيب الواجهة!

كل المؤشرات إلى هذه اللحظة تُظهر أن الأمور على الأرض تتجه نحو المواجهة إما عبر إسقاط الانتخابات بنجاح الحراك المتواصل والمتصاعد في إفشال مسعى المؤسسة العسكرية الحاكمة مع اقتراب موعد الرئاسيات المفروضة والمرفوضة شعبياً بحسب المطالبين بمرحلة انتقالية من أزلام الطرف المناوئ للزمرة الممسكة بمقاليد السلطة المرتبطة بالإنجليز عبر دولة الإمارات ومَن يشتغلون من الداخل والخارج بكل طاقاتهم لمنع حدوثها ولفرض تأجيلها، وهم مَن يعتبرهم قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح عملاء الاستعمار وأزلامَ العصابة الخونة المتآمرين على الجزائر، وإما - وهو الراجح - برفض الشارع لنتائجها بعد نجاح السلطة في تنظيمها وإجرائها!! يذكر أنه في أول موقف رسمي واضح من حراك الجزائر، دعت فرنسا على لسان رئيسها إلى حوار حقيقي (!!) في نفس يوم الاحتجاج المتزامن مع ذكرى اندلاع ثورة التحرير عشية الإعلان عن أسماء المرشحين الخمسة!! والحقيقة الساطعة هي أن أزلام الاستعمار في بلاد المسلمين، المتصارعين فيما بينهم أحياناً والمتوافقين أحياناً أخرى بحسب المصالح، والذين حكموا المسلمين لعقود بعد ذهاب دولة الخلافة، وصلوا بالبلاد والعباد في جميع الأقطار إلى حالة فظيعة من التردي والانهيار الشامل على جميع الأصعدة، وهو ما حوّل كافة الأقطار إلى سجون، وكبل أهلَها بالقيود، وحوّل الشعوب إلى "خزانات من الوقود" متأهبة في كل حين للاشتعال والانفجار في وجوه الطغاة الظالمين والعملاء الخانعين. وفي حالة الجزائر فإن الزمر النافذة المرتبطة بالمستعمِر الأوروبـي منذ نشأة الدولة الوطنية في ١٩٦٢م، عبثت بالبلاد وثرواتها وهوية أهلها ستة عقود، وكرست أصنافاً شتى من الفساد في كل القطاعات وعلى جميع المستويات، وبالأخص زمرة بوتفليقة عميل الإنجليز خلال العقدين الماضيين، حتى وصلت بأهل الجزائر إلى حالة مزرية من الانحدار والسفالة والهبوط. فكل ذلك كان مؤذناً بانفجار كبير في وجه السلطة لا تُعرف عواقبه، إلا أن غياب رؤية واضحة لدى الثائرين بخصوص المنظومة السياسية التي ينبغي أن تكون بالنظر إلى عقيدة الأمة، ينذر الآن بذهاب جهود الثائرين وتضحياتهم أدراج الرياح، وهكذا تتكرر المآسي المرة تلو المرة بسبب التنكر لهوية الأمة المتمثلة في الإسلام ولا شيء سواه. فالسلطة الفعلية في الجزائر، وبعد عقود من الظلم والقمع وسوء الرعاية والنهب، تُـناور الآن ومنذ بداية هذه الانتفاضة الشعبية لإعادة إنتاج منظومة الحكم السابقة نفسها ولكن بطريقة جديدة مختلفة تلتف بها على كل المطالب الشعبية، لكي تضمن مصالحها ومصالح الأجنبي المستعمِر التي تتناقض كلياً مع مصالح شعب الجزائر المسلم! ■

قوى الحرية والتغيير يحفرون قبورهم بأيديهم

بقلم: المهندس حسب الله النور

قبل أن نفيق من تلك الصدمة التي أصابتنا بعد سماعنا خبر الإفراج عن حاوية ٤٠ قدماً بداخلها ٣٠ طناً من الخمور، تلك الحاوية التي تخص السفارة السويدية، بعد أن تدخلت وزارة المالية لدى سلطات الجمارك، وجاء طلب الإفراج لوزارة المالية من وزيرة الخارجية السودانية والتي جاءها الأمر من سفارتي فرنسا والسويد، ولعمري إن هذا هو عمل السفارات في كل بلاد المسلمين. أقول قبل أن نفيق من هذه الصدمة تأتينا ضربة مزدوجة إحداها من رئيس الوزراء حمدوك حيث وجه وزارة العدل بالمصادقة على جميع الاتفاقيات الدولية بما فيها اتفاقية (سيداو)، وقال نصر الدين عبد الباري وزير العدل في معرض حديثه عن توجيه رئيس الوزراء (إن رئيس الوزراء وجه بالمصادقة والانضمام إلى كافة الاتفاقيات الدولية.. نحن في وزارة العدل ملتزمون بإنهاء كل القوانين التي تضطهد المرأة وسنعمل على إلغاء قانون النظام العام وإجراء التعديلات في القوانين التي لا تتماشى مع المواثيق الدولية). إن الذي ليس لديه تقوى تمنعه من المصادقة على هذه الاتفاقية تمنعه قوانينه الوطنية كما رفضت أمريكا المصادقة على اتفاقية سيداو بحجة أنها تتناقض مع قوانينها، والذي لا يمنعه هذه وتلك تمنعه نخوته ورجولته وشرف وكرامة أسرته من المصادقة على سيداو.

أما الجزء الثاني من الضربة المزدوجة التي أصابتنا فقد جاءت من وزير الشؤون الدينية والأوقاف وقد أصابت الكثيرين من الخلف حيث كانوا يمنون أنفسهم بأنه سيكون الحامي للدين والذابّ عنه في وجه هذه الموجة ولكن خاب فألهم حينما سمعوا أنه عين رجلا نصرانيا وكيلا لوزراته في سابقة لم يقدم عليها أحد من قبل في السودان، ولا أظن أنها حدثت في أي من بلاد المسلمين.

إن تعيين رجل ليكون في أعلى سلم الوزارة في بلد أكثر من ٩٠٪ من أهلها من المسلمين لهو أمر عظيم ولا يستغرب هذا العمل من الرجل فهو قد تعهد من قبل بأنه سيدعم الكنيسة ماديا ومعنويا ويدرب شبابها على الدعوة، وها هو الآن يفي بوعده ويؤكد على ذلك كما جاء في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة صوت الأمة حيث جاء في صدر الصفحة وعلى لسان الوزير (أنا مهموم جدا بقضايا الأقباط والمسيحيين وأبحث عن عابدي الحجارة والأوثان لأنهم جزء من الوزارة)! إن هذا العمل ليس عملا فرديا وإنما هو برنامج القصد منه استهداف الإسلام. وحتى لا يقال كلام ألقي على عواهنه فسوف أستدل لكم ببعض المواقف والأقوال التي صدرت من مسؤولين في الدولة. عائشة موسى السعيد عضو مجلس السيادة في السودان صرحت في برنامج بلا قيود - البي بي سي (لا بد من وقف العمل بالشريعة الإسلامية في السودان لأنه بلد متعدد الأديان). ولقد سبقتها على ذلك بروفيسور فدوى عبد الرحمن مديرة جامعة الخرطوم في معرض حديثها عن حكومة الإنقاذ والتي وصفتها بأنها تلاعبت بالشريعة وخلصت إلى أنه لا بد من فصل الدين عن الدولة. أما وزير العدل فيعد بلا منازع أنه عراب فكر فصل الدين عن الدولة فلا يجد محفلا أو سوقا إلا بشر فيه عن فكره هذا.

أما وزيرة التعليم العالي فتقول إنها منزعجة من المذاهب الأربعة فلماذا لا تكون مذهبا واحداً؟ سبحان الله إنها تنادي بالديمقراطية والتي تعني عند معظم الناس حرية الرأي والاختلاف فيه فيتسع صدرها للاختلاف في الديمقراطية ويضيق صدرها أن يكون الأمر متعلقاً بالإسلام والذي من طبيعته أن يختلف الناس في فهمه، وقد حدث ذلك والرسول ﷺ حي فأجازه. وكذلك سار على الركب عمر القراي مدير المناهج في السودان في وزارة التربية والتعليم والمناط به أن يضع لنا المناهج التي يتربى عليها أبناؤنا ماذا يقول؟ (إن الشريعة التي طبقت في القرن السابع الميلادي وقامت على هديها الدولة الإسلامية الأولى لا يمكن أن تطبق اليوم). ووزارة الثقافة والإعلام تريد أن تغير شعار التلفزيون لشعار يتوافق مع الحرية والتغيير، أتدرون لماذا؟ لأنه مكتوب عليه لا إله إلا الله،... وغير ذلك الكثير. وأظن أن هذه النماذج توضح بشكل جلي أن رسل العم سام ومن شايعهم من الداخل ظنوا أن الإسلام سقط بسقوط الإنقاذ ولكن الإنقاذ ليست هي الإسلام، حينما جاءت الإنقاذ رفعت شعارات الإسلام وطبقت القليل جدا من أحكامه، فهي جاءت بحكم جبري بينما الإسلام بيعة برضا واختيار، واعتمدت في اقتصادها على الضرائب والجمارك والقروض الربوية وكلها مخالفة للإسلام، بل تخلت حتى عن الشعارات الإسلامية وهذا ما أبعد عنها الكثيرين من المخلصين مما ساعد على سقوطها خاصة بعدما تفشى الفساد، إلا أن أناسا وبعد ظنهم أن الإسلام قد سقط أشهروا سيوفهم للإجهاز على ما بقي من بقية على حسب زعمهم فصاروا يهاجمون أحكام الإسلام تارة متدثرين خلف الهجوم على الإنقاذ وتارة سافرين متحدين مشاعر المسلمين.

إن هؤلاء الناس لم يقرأوا التاريخ وكيف أن الإسلام قد صمد أمام أعنف الهجمات من التتار وصد أكثر من ثماني حملات صليبية على مدى أكثر من عشرة قرون، وكيف أن الجزائريين وبعد استعمار دام ١٣٠ عاما وفي أول انتخابات نزيهة قد أعطوا أصواتهم لمن رفع شعار الإسلام، لقد عجزوا أن يأخذوا بوصية لويس التاسع ملك فرنسا بعد فكه من الأسر في المنصورة بأن الإسلام لا يغلب بالتحدي. وكيف أن نابليون استفاد من هذه الوصية لاحتلاله مصر، كما أورد المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي الذي رافق حملة نابليون على مصر، حيث ذكر أن نابليون وبعدما جمع مستشاريه أرسل هذه الرسالة لأهل مصر قبل الاحتلال (بسم الله الرحمن لا إله إلا الله ولا ولد له ولا شريك له في الملك، من طرف الفرنساوية المبني على أساس الحرية والتسوية إنني ما قدمت إليكم إلا لأخلص حقكم من يد الظالمين وإنني أكثر من الممالك أعبد الله سبحانه وتعالى وأحترم نبيه والقرآن العظيم) وأضاف نابليون "أيها المشايخ والقضاة... قولوا لأمتكم إن فرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون..." وفي رواية "إن لم تقبلوا بنا مسلمين فاقبلونا خدما لرسول الله ﷺ". وفي التاريخ الحديث ألم يروا كيف أن الإعلام الأمريكي عتم على تصريح جورج الثاني حينما أعلن إنهاء الحرب الصليبية لأنه لم يعد هذا التصريح في الوسائل الإعلامية الأمريكية مع كثرتها وتباينها خوفا من استفزاز مشاعر المسلمين إذا لم يقرؤوا التاريخ ولم يأخذوا العظة والصبر من الآخرين؟ ألا يحسنون فهم السياسة الدولية؟ ألا يعلمون أن أمريكا تفضل الحكام العسكريين على المدنيين لأنهم الأقدر على تنفيذ مخططاتها وقد ظلوا يدعمون الحكومات الدكتاتورية كما صرح بذلك جورج بوش في تصريح له (لقد ظللنا ندعم الحكومات الدكتاتورية لمدة ٦٠ عاما على حساب الديمقراطية)، وأكدت على ذلك وزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس. والآن كيف أن ترامب يدعم الحكام المستبدين.

إن أمريكا حينما تدفعكم في هذا الاتجاه إنما تدفعكم لتحفروا قبوركم بأيديكم ولن تجود عليكم إلا بما يعجل بالقضاء عليكم، وها هي الآن تمدد حالة الطوارئ تجاه السودان وتضع العراقيل في سبيل عدم رفع اسم السودان من الدول الداعمة للإرهاب فتدفعكم نحو الهاوية والتعجيل بإعادة دورة العجلة الخبيثة التي ظلت تدور في السودان (حكم عسكري فثورة شعبية فحكم مدني فاشل فحكم عسكري وهكذا دواليك)... وها أنتم اليوم بعجزكم عن معالجة قضايا الناس الحياتية وهجومكم على الإسلام تزيدون سرعة دوران هذه العجلة، وها أنا أقف منكم موقف الناصح الأمين من قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم، فبدلا من أن تكونوا رسلاً للنظام الغربي الرأسمالي المعادي للإسلام وأهله كونوا عباداً لربكم رسلاً لنبيكم تحملون للناس رسالة هدى وسلام فتنفعوا أنفسكم وأهليكم وإلا سترون ما لا يسركم فتمددوا حكم العسكر وتجهضوا ثورة الشباب وتحطموا آمالهم وطموحاتهم ■

التدمير الهمجي والتدمير الممنهج لتراث الأمة

بقلم: الأستاذ معاوية عبد الوهاب

عندما نقرأ عن تراجم علماء الأمة في شتى المجالات الدينية والدنيوية، فإنه يصيبنا الذهول من كثرة أسماء الكتب التي أنتجوها... هذا عن العلماء المشهورين، فما بالك بغير المشهورين، والذين هم وكتبهم أضعاف مضاعفة؟!

ونتساءل بعدها: أين ذهبت كل هذه الكتب؟ وأين ضاع هذا التراث الفكري الهائل للأمة الإسلامية؟

ثم نقرأ في كتب الرحلات كابن جبير وغيره...

ونقرأ في كتب البلدان مثل نزهة المشتاق ومعجم البلدان وغيرها...

ونقرأ في كتب التاريخ أيضا كالبداية والنهاية والكامل وغيرها...

فنجد في هذه الكتب وصفاً عجيباً للمدن الإسلامية من الصين إلى الأندلس؛ فإن قرأت الوصف أصابك الذهول من تنظيم تلك المدن، وهندستها وقصورها وقلاعها ومساجدها وشوارعها وحماماتها ومنازلها...

ومؤلفو هذه الكتب كانوا شهود عيان، أو نقلوا عن شهود عيان، أي أنهم في كتبهم وصفوا واقعاً ملموساً محسوساً كان موجوداً، وليس أوهاماً وخيالات. ولكنك من شدة الذهول تظن أنهم يتكلمون عن مدن ليست من صنع البشر، بل من صنع جن سيدنا سليمان عليه السلام!

ثم نتساءل: أين ذهبت تلك الحواضر حتى لا نكاد نرى إلا بقايا أطلال قليلة منها، لا تتناسب مع الكمية الهائلة التي قرأت عنها في تلك الكتب؛ ترى أين ضاعت تلك الكتب؟ وأين اندرست تلك المدن؟

ولعل الجواب يكمن في التاريخ نفسه؛ فقد تعرضت تلك الكتب وتلك المدن لنوعين من التدمير:

الأول هو التدمير الهمجي، وهذا كان من الخارج والداخل؛ فأما الخارج فحروب التتار والصليبيين وغيرهم، وأما الداخل فمثلاً في الأندلس قام الموحدون بإحراق كل الكتب التي تخالف أفكارهم، وربما كان في المشرق من هم على شاكلتهم ففعلوا مثلما فعل الموحدون.

وأما النوع الثاني من التدمير فهو التدمير الممنهج، وهذا حدث على أيادي الاستعمار الغربي، حيث إنه اتخذ تدمير المدن الإسلامية أو سرقة تراثها أو حرقه وسيلة لقطع صلة المسلمين بتاريخهم الإسلامي العريق.

ولكننا نتساءل أيضا: لقد حدث في ألمانيا مثلما حدث للمسلمين تقريباً؛ فقد تم تدمير ألمانيا، وقامت أمريكا وروسيا وبقية أوروبا بسرقة كل إنتاجها التكنولوجي بل حتى علمائها، ولكن ألمانيا عادت فنهضت من جديد خلال سنوات قليلة من عمر الحضارات، فلماذا ألمانيا نهضت بينما المسلمون لم ينهضوا؟!

لعل الجواب يلخصه لنا مؤسس حزب التحرير وأميره الأول العلامة تقي الدين النبهاني رحمه الله في مقدمة كتاب "النظام الاقتصادي في الإسلام" حيث يقول: "إن الأفكار في أية أمة من الأمم هي أعظم ثروة تنالها الأمة في حياتها إن كانت أمة ناشئة، وأعظم هبة يتسلمها الجيل من سلفه إذا كانت الأمة عريقة في الفكر المستنير.

أما الثروة المادية، والاكتشافات العلمية، والمخترعات الصناعية، وما شاكل ذلك فإن مكانها دون الأفكار بكثير، بل إنه يتوقف الوصول إليها على الأفكار، ويتوقف الاحتفاظ بها على الأفكار.

فإذا دُمِّرت ثروة الأمة المادية فسرعان ما يعاد تجديدها، ما دامت الأمة محتفظة بثروتها الفكرية. أما إذا تداعت الثروة الفكرية، وظلت الأمة محتفظة بثروتها المادية فسرعان ما تتضاءل هذه الثروة، وترتدّ الأمّة إلى حالة الفقر. كما أن معظم الحقائق العلمية التي اكتشفتها الأمة يمكن أن تهتدي إليها مرة أخرى إذا فقدتها دون أن تفقد طريقة تفكيرها. أما إذا فقدت طريقة التفكير المنتجة فسرعان ما ترتد إلى الوراء وتفقد ما لديها من مكتشفات ومخترعات. ومن هنا كان لا بد من الحرص على الأفكار أولاً. وعلى أساس هذه الأفكار، وحسب طريقة التفكير المنتجة تُكسب الثروة المادية، ويُسعى للوصول إلى المكتشفات العلمية والاختراعات الصناعية وما شاكلها".

وبمعنى آخر، فإن الأمة عندما تم تدمير تراثها كانت في وضع سيئ من الانحطاط الفكري وعلى رأس هذا الانحطاط كان إغلاق باب الاجتهاد، فبقيت الأمة عاجزة عن تقديم الحلول لمشاكلها، ولم تستطع النهضة من جديد، بينما كانت ألمانيا محافظة على طريقتها المنتجة في التفكير وفي ضرورة أن يكون لها وجود مؤثر عالمياً أو على الأقل أوروبياً.

لأجل هذا كان على من يسعى إلى نهضة أمته، أن يولي الأفكار المنتجة اهتمامه بالدرجة الأولى، فالأمم تنهض بالأفكار المبنية على وجهة نظرها في الحياة ■

تتمة: الطبقة السياسية الفاسدة في لبنان تمارس الطائفية ...

هذا الطرح الذي طرحه رئيس الجمهورية في خطابه، وفي سياقٍ غير منسجم مع ثورة الناس، يأتي كلُغم ألقي بين يدي المتحركين المنتفضين على الأرض، يُشغلهم بقضية معلومة حساسيتها، وأنها قد تثير "المرجعيات الدينية" وتثير الشارع الإسلامي، وبالتالي قد تؤدي إلى إشكالية تخفف من حدة الثورة، إضافة إلى أنها قد تؤدي إلى انقسام بين المنتفضين الذين هم من جميع "الطوائف"، وجزء كبير منهم يرفض المساس بقانون الأحوال الشخصية، ولا يبتعد عن ذلك أن تكون محاولةً لدغدغة مشاعر العَلمَانيين الموجودين بين المنتفضين، استجداءً لعاطفتهم تجاه رفضهم لكل شيء ديني. لكن كما ظهر لم يأخذ هذا الأمر أي بعد عند المنتفضين، وهذا يُعد إشارة جيدة تنبه الناس لفساد هذه الطبقة وتصرفاتها.

إن الحَراك المستمر، تستخدم معه الطبقة الفاسدة، أساليب فاسدة من جنسها، لكن هذا ليس ببعيد عن استمرار الراعي الأساسي للبلد، أي أمريكا، في محاولة اجترار حلول ترقيعية، وعدم مسارعتها للقيام بأي حل، وذلك بسبب عدم خشيتها من انفلات العقال من يدها، فمجمل الطبقة السياسية الفاسدة، التي تحكم اليوم البلد، هي تابعةٌ لأمريكا في ولاءاتها السياسية، وتستند في تحركاتها وتعليماتها لأمريكا، بل لسفارتها في لبنان، وما زالت أمريكا تخاطب هؤلاء الفاسدين بكونهم سلطة، برغم نزع الناس لسلطان هؤلاء الحكام، من خلال هذا الحراك المستمر، مما يعني أن أمريكا تتروى في حل القضية، تاركة لهؤلاء الفاسدين مجالا وهامشاً من التحرك، وهؤلاء لا يعرفون إلا أساليب تحمل البعد الطائفي والمذهبي، لذا فإن إثارة قضايا ضد طرف دون أطراف هو من هذا الباب، وإلقاء الشبهات بين المنتفضين على الأرض هو من هذا الباب.

لقد أثبت حراك لبنان والعراق، وحراك السودان وحراك الجزائر المستمر، أن وعي الأمة يتقدم يوماً بعد يوم، بدأ في ثورات الربيع العربي منذ ٢٠١١ بالمطالبة بالحرية والإصلاح، لكنه انقلب لحرب من الأنظمة على أهل البلاد، وكان التركيز على إسقاط شخص الرئيس، لتتطور اليوم إلى المطالبة بإسقاط طبقات سياسية بأكملها، وازدياد وعي الناس على محاولات الأنظمة لشيطنة الحراك، وهذا نوع من تطور الوعي عند الأمة.

نعم، صار هناك رأي عام على إسقاط الطبقة السياسية الفاسدة، وهذا مؤذن بهلاك هذا الوسط السياسي، لكن بقي للأمة أن تلتفت إلى من يقودها بوعي وإخلاص، وبهدف ثابت واضح، فينتج ذلك وعيا عاما ينبثق عنه رأي عام، ليكون التغيير الجذري بإذن الله، وهو عمل يحتاج لجهد الواعين، وغشيانهم لصفوف الناس، فتبرز قيادتهم، وتبنيهم لمصالح الناس في اتجاه الهدف المأمول ■

تتمة كلمة العدد: سَرَت بشائرُ بالهادي ومولِدِه ...

الله ﷻ بتنصيب خليفة واحد للمسلمين يحكمهم في دولة واحدة بالدستور الإسلامي الذي مواده مستنبطة من المصادر التشريعية المعتبرة فقط بدون تلوث الأفكار الغربية والأجندات الاستعمارية له؟!

هل يحتفلون بانتصارهم وتحرير أراضيهم وإزالة الحدود والسدود وإنقاذ إخوانهم من براثن أعدائهم؟

هل يحتفلون برضوان الله تعالى بتحكيم شرعه؟ هل يستحقون شفاعة نبيهم وحبيبهم محمد ﷺ؟

هذه هي القضايا المصيرية التي يجب أن تُثار وهذه هي المطالب التي يجب أن تُحقق.

ويا ليتنا نستطيع المقارنة بين حكم الإسلام وحكم الكفر، فالخلافة التي طبقت حكم الإسلام لقرون عديدة نهضت بالبشرية في شتى مفاصل الحياة التعليمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية وعاش العالم في هناء ورفاهية وارتقاء في الفكر والقيم والأخلاق، ومدحها أبناء الغرب نفسه: "إننا مدينون لكم معشر العرب، وأنتم الدائنون، يرجع الناس أصول مدنيتنا إلى المدنيتين اليونانية والرومانية، مع أن آثارهما كانت في زوايا النسيان زمن العصور المظلمة، ولو لم يقدر لهما أن تتناولهما أيدي العرب لأصابهما الوهن والاضمحلال". (المؤرخ الأمريكي "آرثر"). وقال الكاتب الإنجليزي برناردشو في كتابه "محمد": (إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة - يعني أوروبا).

واليوم الرأسماليون العلمانيون ومن سار على خطاهم هم الأعداء.

فلا عجب أن يشوه الإعلام الفاسد التابع للنظام في بلاد المسلمين صورة الإسلام ومن يعملون لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بتهم (الإرهاب والتطرف) ولا عجب أن يبرز غير المهتمين بالسياسة من المتصوفة الدراويش والمعتدلين والمنضبعين بثقافة الغرب الكافر المنبهرين بقذاراته، فيُظهر ذكرى المولد وذكرى إقامة الخلافة مجرد حدث مشاعري سيمر ويُنسى. أما نحن فلا ننسى ولا نرتاح وندعو ونعمل ونذكر ونستنهض جميع المسلمين لجعل هذا اليوم المبارك منطلقاً لعملهم الجاد لإقامة دولتهم ونصرة الإسلام باتباع طريقة رسول الله ﷺ لتغيير واقع الأمة المزري بدون تنازل كما فعل سيدنا محمد ﷺ. هكذا يكون الاحتفال بمولد رسولنا خاتم الأنبياء والمرسلين احتفالاً حقيقياً يحقق تغييراً ملموساً ويأخذ بالناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام.

قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً ۞ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ [المعارج: ٥-٧].

"مَا مَدَحْتُ مُحَمَّداً بِمَقَالَتِي *** وَلَكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدٍ" (حسان بن ثابت رضي الله عنه)

فداك أبي وأمي يا حبيبي يا رسول الله ■

إلى العقلاء في هيئة تحرير الشام
الحذر الحذر مما أنتم مقبلون عليه وقد وضعتم أنفسكم في مواجهة الأمة

نشر موقع (أورينت، الخميس، ١٠ ربيع الأول ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١١/٧م) خبرا جاء فيه: "خرج المئات من أهالي مدينة إدلب بمظاهرات غاضبة، الخميس، ضد "حكومة الإنقاذ" التي تديرها هيئة تحرير الشام، عقب مقتل شخصين في بلدة كفر تخاريم بريف إدلب الشمالي الغربي. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط ما يسمى "حكومة الإنقاذ" و"هيئة تحرير الشام"، جراء ما تقوم به بحق أهالي المحافظة، لا سيما بلدة كفر تخاريم. وفي وقت سابق قتل شخصان وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف لهيئة تحرير الشام على مدينة كفر تخاريم بريف إدلب، تمهيدا لاقتحامها. وكان أهالي مدينة كفر تخاريم خرجوا في مظاهرات طالبت تحرير الشام بالحد من تجاوزاتها في ظل ارتفاع الأسعار وقلة الموارد وفرض المكوس الذي تمارسه أذرعها الاقتصادية والمدنية ممثلة بما تسمى "حكومة الإنقاذ"."

الراية: إلى العقلاء في هيئة تحرير الشام: الحذر الحذر مما أنتم مقبلون عليه. لقد وضعتم أنفسكم في مواجهة الأمة عندما دعمتم الأمنيين الذين تسلطوا على رقاب الناس، وحكومة الإنقاذ التي أرهقت أهالي المحرر وضيقت عليهم معيشتهم، فلا تضعوا أنفسكم في مواجهة دامية مع الأمة لأنها لن تنسى. واعلموا أن تركيا لن تدوم لكم؛ والإرهاصات الأخيرة ينبغي أن تطرق عقولكم لتعرفوا أين أوصلتكم قيادتكم بعد ارتباطها مع النظام التركي وحراستها لنقاطه. إن الأمة كلها تستغرب من أرتالكم التي غابت عن باريشا عند دخول الأمريكان؛ وتحشدت على أبواب كفر تخاريم لتغتصب سلطان الناس؛ الذين رفضوا المكوس والضرائب والتطبيق الشاذ لأحكام الإسلام. فالحذر الحذر فوالله إن خرجتم سالمين من هذه فلن يكون لكم في التالية من منفذ، فقد جعلت قيادتكم من التراب الشامي خصماً لكم. واعلموا أيها العقلاء ومن ورائكم العناصر العسكريين أن هذه المعركة ليست معركتكم فالحذر الحذر من أن تخسروا دنياكم وآخرتكم. والقضية اليوم ليست هي فرض السيطرة على المناطق المكبلة والتي تسمونها محررة، بل القضية هي دفع الظلم عن الناس والتوجه لفتح معارك حقيقية ضد نظام الإجرام حتى نرضي ربنا ونكسب ثقة حاضنتنا والتفافها حولنا. وختاما إلى أبناء الأمة وعقلائها في كفر تخاريم: إن قوتكم في حراككم السلمي واستعادتكم لسلطانكم المسلوب فلا تسمحوا لأبواق الفتنة بجركم إلى ملعب الدماء. والحذر الحذر من عملاء تركيا القدامى الجدد الذين سيكونون اليد التي ستضربكم ولو بعد حين، فلا تسمحوا لأجندات النظام التركي بامتطاء حراككم وحددوا ثوابت واضحة لانتفاضتكم حتى يتم تحصينها من كل متسلق.

كتلة الوعي في جامعات فلسطين
تنظم مجموعة من النشاطات في ذكرى وعد بلفور

في ذكرى وعد بلفور، نظمت كتلة الوعي في جامعات بيرزيت والقدس والبولتيكنك والخليل والخضوري نشاطات متعددة لتبيان حقيقة وعد بلفور وانعكاساته المستمرة حتى يومنا هذا. فوزعت آلاف المنشورات بعنوان (وعد بلفور والمفارقات العجيبة) على طلبة الجامعات تضمنت توضيحا أن وعد بلفور تحول إلى وثيقة قانونية من المجتمع الدولي والدول الاستعمارية من خلال عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة التي تمد كيان يهود بأسباب البقاء. وأثارت مجموعة من التساؤلات تلامس مدى المفارقات العجيبة بين رفض وعد بلفور والقبول بثماره وكان من ضمن تلك التساؤلات:

- هل يصح الاعتماد على المواثيق الدولية وقرارات الشرعية الدولية في تحرير فلسطين وهي التي أخرجت وعد بلفور إلى حيز التنفيذ؟
- ألا ينسجم وصف وعد بلفور بالجريمة مع قبول حل الدولتين والاعتراف بكيان يهود؟
- أليست اتفاقية أوسلو ثمرة من ثمار وعد بلفور المشؤوم؟
- أليس التفاوض مع كيان يهود في حل الصراع هو تطبيق لوعد بلفور المشؤوم؟
- أليس الاعتراض على وعد بلفور يقتضي بالضرورة الاعتراض ومقاطعة من يمدون يهود بأسباب البقاء؟
- أليس من التناقضات رفض وعد بلفور والقبول بوعد الدولة الفلسطينية؟

هذا وتم تعليق العديد من البوسترات، والكراتين وتم التفاعل مع الطلبة في النقاشات والحوارات حول حقيقة وعد بلفور وضرورة الوقوف موقفا حازما من الوعد وما تبعه من اتفاقيات سياسية ترسخه في الوقت الذي تظهر فيه الطبقة السياسية اعتراضها عليها ولكنها تقر وتعترف بشرعية كيان يهود على ٧٨٪ من أرض فلسطين. وتم إلقاء درس في مسجد جامعة القدس في أبو ديس يفضح فيه الامتداد السياسي لوعد بلفور وتبيان أن قضية فلسطين حلها يكون بالإسلام وليس بانتظار قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية التي رسخت وركزت هذا الوعد المشؤوم.

كتلة الوعي في جامعات فلسطين
تقوم بحملة توعية ضد اتفاقية سيداو

ضمن الحملة التي يقوم بها حزب التحرير للوقوف ضد إجراءات السلطة الرامية لتنفيذ اتفاقية سيداو، والتي كانت بدايتها قانون رفع سن الزواج إلى ١٨ عاما، نظمت كتلة الوعي في جامعات القدس والنجاح والخليل والبوليتكنك وبيرزيت عدة نشاطات منها:

- توزيع نشرة صادرة عن حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بعنوان (السلطة الفلسطينية تسارع في تنفيذ برامج أعداء الإسلام لإفساد المرأة وتفكيك الأسرة). وهو ما شهد تفاعلا وإقبالا من الطلبة في النقاش والحوار وإنكار هذه الجريمة التي تقترفها السلطة.
- عقد معرض للكتاب في جامعة النجاح حيث تم تخصيص موضوع الجمعيات النسوية واتفاقية سيداو للنقاش والحوار مع الطلبة، ولقد شهدت تفاعلا لافتا للنظر مع طلبة الجامعة حيث تم توضيح حقيقة الانعكاسات والآثار المترتبة على تطبيق اتفاقية سيداو من تفكيك للأسرة والتخريب الممنهج والمدروس للجيل الناشئ من الجهات الخارجية بأدواتها المحلية.

مشكلة الأردن في نظامه وليس فقط في حكوماته

بقلم: الأستاذ عبد الله الطيب – ولاية الأردن

أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، الخميس، تعيين ١١ وزيرا، إثر موافقته على تعديل حكومة عمر الرزاز، التي جرى تشكيلها في حزيران/يونيو ٢٠١٨. وكانت الحكومة الأردنية قد قدمت استقالتها، الاثنين الماضي، تمهيدا لإجراء تعديل يعزز قدرة الرزاز على تسريع إصلاحات اقتصادية ضرورية لدعم النمو في الدولة المثقلة بالديون. (الجزيرة نت).

ربما يكون الأردن أكثر دول العالم تشكيلا للحكومات واستبدالا للوزراء، فقد تشكلت فيه منذ تأسيسه على يد بريطانيا كإمارة ثم لاحقا مملكة أكثر من مائة حكومة أي بمعدل حكومة كل عام، وفيه حوالي ٧٠٠ وزير سابق متقاعد حتى الآن يتقاضون رواتب تقاعدية تزيد عن العشرين مليون دولار سنويا، مما يطرح تساؤلا مشروعا حول جدوى تشكيل الحكومات؟ وسرعة تغييرها؟ وعلى أي أساس تغير الحكومات ويغير الوزراء؟ وعلى أي أساس يؤتى بهم بالأصل؟

وحتى تتضح الصورة لا بد من العودة للتاريخ قليلا، فبعد نهاية الحرب العالمية الأولى لم يكن هناك أي وجود لما يسمى الأردن كما هو الآن، بل كان عبارة عن متصرفية تابعة لدمشق حسب تقسيمات الدولة العثمانية الإدارية، وبعد خيانة الهاشميين للدولة العثمانية وإعلان ما سمي لاحقا بالثورة العربية الكبرى وتآمرهم لإسقاط الخلافة العثمانية، قامت بريطانيا بالتنصل من اتفاقياتها أو تفاهماتها مع الهاشميين (مراسلات حسين - مكماهون) لتنفيذ اتفاقية (سايكس - بيكو) وتنفيذ وعد بلفور ليهود لاحقا، لكل ذلك التقى تشرشل وعبد الله بن الشريف حسين في القدس عام ١٩٢١م وأقنعه بتنصيبه أميرا على شرق الأردن وتنصيب شقيقه فيصل ملكا على العراق بعد خروجه من سوريا التي وقعت تحت الانتداب الفرنسي حسب اتفاقية سايكس بيكو. ثم أعلنت الإمارة باحتفال رسمي عام ١٩٢٣م وكانت تدار مباشرة من بريطانيا، وفي عام ١٩٢٨م وقعت معاهدة جديدة أبقت على النفوذ البريطاني، وفي عام ١٩٤٦م حصلت الإمارة على استقلال وهمي وكوفئت بإعلانها مملكة بعد أن شارك فصيل جيشها في الحرب العالمية الثانية بجانب بريطانيا، وكانت ميزانية الإمارة ثم المملكة تقر في مجلس العموم البريطاني، وتدفع بريطانيا المخصصات مباشرة بما فيها مخصصات الأمير ثم الملك آنذاك.

أما لماذا أنشأت بريطانيا هذا الكيان فيجيب عليه المعتمد البريطاني في الأردن كيرك برايد حيث يقول ما معناه (..إن الهدف من إنشاء هذا الكيان هو استيعاب المهجرين الذين سيهجرون من فلسطين بعد تنفيذ وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين...) وإن كان هناك أهداف أخرى وأهم لإنشائه وغيره من الكيانات بعد تمزيق دولة الخلافة وإنهائها رسميا على يد المجرم مصطفى كمال عام ١٩٢٤م، فحتى لا تعود شعوب المنطقة وأهلها بشكل عام للمطالبة بإعادة الإسلام للحكم وحتى إن كان بشكل ملكية كما طمع الشريف حسين، كان لا بد من إيجاد أو صناعة دول ودويلات قائمة على أسس مختلفة وبعيدة عن الإسلام بعد أن أوجدوا وزرعوا أحزابا تدعو وتتبنى القومية العربية بديلا عن رابطة العقيدة الإسلامية، فهذه الكيانات وقيامها ورعايتها الرعاية المباشرة وتطبيق القوانين المنبثقة عن الدستور المبني على القوانين الغربية وأنظمة التشريع الرأسمالية هو الضامن للغرب لإبعاد العقيدة الإسلامية وأنظمتها عن الحياة وعن الناس أو كما يتوهمون.

والأردن الآن بوضعه الحالي هو امتداد طبيعي لأصل غير طبيعي نشأ بظروف غير طبيعية لأداء وظيفة مهمة ومطلوبة للغرب كله؛ فبعد أن كان دوره ووظيفته حماية كيان يهود والمحافظة عليه (تحت حجة أطول خط مواجهة!) حتى عام ١٩٩٤م وتوقيع اتفاقية السلام المشؤومة بين كيان يهود والأردن وإظهار العلاقات الحميمة والتنسيق الأمني بين الكيانين للعلن بعد أن كان سرا لسنوات طويلة، إلا أن الدور الأهم في وجوده هو خدمة الغرب ومخططاته والحرص عليها وتنفيذها تحت مسميات خادعة ومضللة، فتراه دائما في الصفوف الأولى في محاربة ما سمي (بالإرهاب)، ويلاحق ويسجن ويحاكم كل من يدعو للتخلص من هيمنة الكفر ودوله تحت قانون مكافحة (الإرهاب)...الخ، وهو مطبخ متقدم للغرب للمؤامرات وخيانة الأمة وطعنها في ظهرها وغرف الموك تشهد على ذلك.

أما دور الحكومات وكيف تشكل؟ فتلك قصة أخرى... لا توجد معايير واضحة ومعلنة في الأردن لاختيار رؤساء الحكومات وهو أمر مقرون ومحصور بالملك. وباختلاف بسيط قليلا فإن اختيار الفريق الوزاري يتشارك فيه رئيس الوزراء، ويلعب الديوان الملكي ودائرة المخابرات (الاستخبارات) دورا رئيسيا، وإن كان الأمر ليس معلنا رسميا، ولا توجد له محددات دستورية، وهما أي الديوان والاستخبارات يعدان في الأردن "حكومة الظل". وإن كان يمكن فهم كثير من المحددات التي يختار هؤلاء (رئيسا ووزراء) عليها وأهمها مدى التزام هذه الشخصيات وقبولها بالأسس التي قام عليها هذا النظام، بمعنى أن تكون خالصة ومخلصة لشخص الملك والدستور (كما ينص القسم الذي يؤدونه عند التعيين) والذي هو (الملك/ النظام) مخلص للغرب ونظامه الرأسمالي وأهدافه. فالمشكلة الحقيقية في الأردن ليست في شخوص الوزراء والرؤساء وإنما في النظام نفسه، ولذلك فلا يمكن إصلاح حال البلاد وإصلاح مشاكلها كلها الاقتصادية والسياسية وحتى أزمة السير فيها دون إصلاح النظام والأساس الذي تقوم عليه، فالنظام الرأسمالي ثبت فشله عالميا، فالانهيارات المالية وتفشي الفساد ونهب الثروات وغيرها الكثير ما هي إلا نتائج طبيعية لتطبيق نظام الغاب الرأسمالي، ولا يصلح حال الأردن وجميع بلاد المسلمين إلا أن يعود نظام الإسلام مطبقا في واقع الحياة، نظام من عند رب البشر يراعي كافة الاحتياجات البشرية وينظمها أيما تنظيم تعجز أمامه كافة الأنظمة البشرية مهما قيل عنها، فرب البشر خالق الكون والإنسان والحياة أعلم بما يصلحها ويصلح لها. وهذا لا يكون إلا بالتخلص من هذه الأنظمة العفنة التي حكمتنا وما زالت سياستها تدوير المشاكل والمصائب وتغيير الوجوه لتضليل الناس وإطالة عمر أنظمتهم التي بان عوارها وتآمرها لكل الناس، وإعادة حكم الله سبحانه وتعالى باستئناف الحياة الإسلامية من خلال دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي وعدنا الله بها وبشرنا بها رسوله عليه الصلاة والسلام ■

الثورة الشامية وفوضوية الإعلام الثوري فيها

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي (أبو المنذر)

يُعتبر الإعلام سلاحاً لا يُستهان به في جميع المحافل سواء المحلية منها والدولية ما إن استُثمر بشكل جيد وكان القائم عليه ليس مقتاتاً أو عبد منفعة أو مصلحة، ومنذ أن تحرك الوسط العربي بثوراته نتيجة ما يعيش من حالة احتقان والمشاهد يرى رسائل يقدمها الإعلام لا يمكن القول فيها إلا أنه يَحرم على طالبي التغيير إلا أن يجتثوه من جذوره ويرمونه على مزبلة الثورات، فقد أثبت أنه منفصل تماماً عن الواقع وفي كل أحواله طبل من طُبول البنية الحاكمة يَدق حسب ما يناسب هواها.

إن المتتبع لبعض ما يتم تداوله على منابر الإعلام ليجد كيف يتم الوصف لمريدي التغيير تحقيراً وتسفيهاً وتقزيماً للحالة الثورية التي يمرون فيها... هذا من باب، بالإضافة للغة التبرير والتنزيه للسلطة الحاكمة وأن سبب ما يحصل ليس إلا فساد الناس وجهلها وسطحيتها، ولا يختلف الأمر كثيراً على الساحة الشامية، فقبل الثورة كان إعلام السلطة مثلما ذكرنا بل ويزيد، فحالة التقديس التي ينتهجها لإبراز القائد الملهم هي أهم أعماله، قضى الله أن يتغير الحال فليس ما يعيشه أهل الشام بأفضل حالاً من باقي أهلهم إن لم نقل وزيادة، فقامت ثورة قلبت كل المعايير وحطمت كل القواعد والأسس وخطت طريقها نحو التغيير الشامل والكامل وعلى أبرز مؤسسة كانت قائمة ألا وهي الإعلام؛ وهنا بدأ الإعلام الثوري.

يُعتبر الإعلام الثوري عنصراً أساسياً من عناصر التحفيز للواقع المراد التغيير فيه، لذلك من بديهيات عمل الإعلام الثوري هو مواكبة الثورة وأفكارها والسعي بكل جهد لنقلها من حالة لحالة أرقى، انطلاقاً من القاعدة الأساسية في الإعلام أنه متحيز وليس مستقلاً، ويضاف أنه يُعتبر جهة استقطاب للفكر الثوري القائم وساعياً لأن يعمم الحالة الثورية لتشمل كل مفاصل المجتمع فهو محفز ودافع للواقع الثوري وليس العكس، يضاف له صفة الوعي والصدق وعدم اكتفائه بالتوصيف بل يساعد كما ذكرنا ببناء الفكر الثوري والانتقال بالحشود من مرحلة لأخرى.

بناء على ما ذُكر عن واقع الإعلام الثوري فإنه يمكن القول إن كل من يُخالف هذه الأبجديات فهو بعيد كل البعد عن هذا التوصيف والحال.

وبما أن الحديث عن الثورة الشامية المباركة كان لا بد من تسليط الضوء على واقع الإعلام حتى يمكننا القول بأنه يعيش حالة الثورية أم أنه فقط لبس من التعريف الاسم فقط!

مرت الثورة السورية بسنواتها التسع الماضية بتجارب عدة وإرهاصات مختلفة تعاقبت عليها الأجواء باردة وحارة عايشت شتى الظروف والمحن، كانت تسير بخطا ثابتة نحو الهدف المنشود لا يضرها من وقف بوجهها أو من عاندها أو من تعامل معها بنفعية، ولم يكن ليظهر هؤلاء في تلك الفترة نتيجة قوة الثورة وثباتها، مارس الإعلام دوره بشكل طبيعي ولكن ليس لنصرة الثورة ولنشر الأفكار الثورية ولا حتى لتعميم الحالة الثورية بل مارس ما شُكل لأجله تنفيذ أجندات وتحقيق منفعة، كان إعلام الثورة فوضوياً بحق فهو لم يتخذ موقفاً واضحاً وثوريا من الممثلين النفعيين للثورة وكذلك لم يحذر من خطورة الارتباطات الخارجية ولم يعمل بدوره كثوري في إبراز أفكار الثورة الحقيقية بل كان يسعى لتغطية الفكر الحقيقي للثورة وإظهار الفكر المغلوط غير المقبول بل ويزيد عليه الترويج له ليكون رأياً عاما؛ فتخطى هنا حالة النزاهة والشفافية والأمانة للإعلام الثوري.

كما ولم يتفاعل الإعلام الثوري مع قضايا الأهل في الشام بضرورة حاجتهم للمشروع ولم يغط أصحاب المشروع الحق بل كان له عدواً ومشوشاً على ما يملك، تعامل الإعلام الثوري مع الحلول الخارجية المطروحة معاملة الترويج بدل من التنبيه والتحذير لها فكثُرت الأعمال التي تغطي نشاطات مندوبي الأمم المتحدة والمقترحات والحلول التي يقدمونها وكل ذلك يندرج تحت مسمى الترويج وليس التحذير.

وأما الحالات الإنسانية التي كانت تحدث على أرض الشام فكانت محط كسب ومنفعة مادية ممن سمى نفسه الإعلام الثوري، والإعلام الثوري منه براء، فكانت التقارير تُعد وتُسلط الضوء على ما يمر فيه الناس لغايتين إحداهما تحقيق ربح مادي والثانية هي أن تكون عبرة لمن أراد في المستقبل أن يُفكر بالتغيير أو يحلم به.

يُمكن القول إن حالة ضياع البوصلة والتوهان التي مر بها كثير ممن لبس الثورة لباس تغيير من مدني لعسكري لسياسي لم يكن الإعلام في مأمن منه، فجل ما يقوم به لا يشبه الثورية بشيء وجل ما يُقال عنه فوضوية تهدف لخدمة داعم وتحقيق منافع فقط.

لقد عايش أهل الشام كل ما ذُكرنا وأسقطوهم جميعاً وليس الإعلام بمأمن عن هذا الإسقاط، فحين يتعامل الناس مع الإعلامي بأنه يأتي ليصور ومن ثَم يقبض جراء عمله أموالاً طائلة، وعزوف الكثير من الناس عن التجاوب مع الإعلاميين بسبب الكسب الذي سيحققونه على حسابهم لهو دليل واضح جلي أن الناس أسقطوهم كما أسقطوا غيرهم.

لا تزال حالة الفوضوية قائمة في الجانب الإعلامي للثورة، وعلى الإعلاميين العاملين في هذا المجال أن يُدركوا ذلك تماماً وأن يوسعوا ثقافتهم حول الدور الذي يقوم به الإعلام الثوري وأن يسعوا جاهدين لأن يضعوا جل إمكانياتهم من أجل تحقيق أفكار هذا الإعلام، وأن يخرجوا من حالة الفوضوية وإلا فحالهم في تاريخ الثورة لن يَفرُق كثيراً عن حال أقرانهم، من سياسيين وقادة وعسكريين، أنهم وبال وابتلاء حل على هذه الثورة ونهايتهم إلى زوال.

وفي النهاية نقول إن الإعلام جزء أساسي من المبدأ وكما يكون المبدأ تكون مؤسساته، والثورة قامت لإرضاء الله والسعي لتحقيق طاعته وهذا كان مبدأها، ولذلك وجب أن تكون المؤسسة الإعلامية فيها قائمة على أساس تبني المصالح، ورفع الصوت بكل تقوى وأمانة؛ فالمنفعة لن تُفيد في واقع يسعى جاهداً لأن يكون في دائرة الله.

فلا تضيعوا تضحيات المسلمين بأعمال فوضوية، لا تخدم حرثاً ناهيك عن خدمة بشر، وعودوا لثورتكم فأبواب العودة مشرعة، ما لم تصل لمحطتها الأخيرة؛ وحينها لا ينفع العاصين توبتهم فلقد بلغ السيل الزبى ■

السياسة في الديمقراطية لا علاقة لها بمصالح الناس

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان في بيان صحفي: أن السياسة في الديمقراطية لا علاقة لها بالناس، وما هي إلا ألاعيب وصراع داخلي بين الفصائل في الوسط السياسي. وأضاف: أن نظام باجوا/ عمران الجديد أثار ادعاءات الشفافية وإنهاء الفساد ومتابعة المثل العليا لدولة المدينة، ومع ذلك، فقد استسلم بالكامل لصندوق النقد الدولي وخان كشمير المحتلة، حتى باتت الأنظمة السابقة وكأنها خير من الحالية! لافتا إلى: أن مسيرة أحزاب المعارضة الديمقراطية الحالية لا تختلف عن النظام، لأنها تعلّق الأمل على الديمقراطية البائسة. وشدد البيان على: أنّ السياسة في الإسلام مختلفة تماما عن السياسة في الديمقراطية، فالسياسة في الديمقراطية، كل شيء فيها مباح في الحرب وفي السلم، مما يسمح باستخدام أي وسيلة لتحقيق المصالح الشخصية أو الفصائلية، وما الناس إلا مجرد متفرجين على أنقاضهم. والسياسة في الديمقراطية هي فن الممكن، مع التخلي عن القواعد الأخلاقية والمبدئية، فهي بهذا الوصف بعيدة كل البعد عن السياسة في الإسلام. فالسياسة في ديننا العظيم هي اتباع لسنة الأنبياء عليهم السلام وهي عبادة من أعلى رتبة. وفي الإسلام، ترعى السياسة شؤون الأمة من خلال الشريعة الإسلامية، ولا يوجد مفهوم المعارضة والأحزاب الحاكمة في الدولة الإسلامية، مما يقطع جذور الاقتتال الداخلي بين الفصائل. وبدلاً من ذلك، يجب على كل حزب الالتزام بقواعد الشريعة للحكم بما أمر الله سبحانه وتعالى وفيما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجميع الأفراد والأحزاب يعملون في وئام لتعزيز الخلافة والخليفة، ويقومون بمحاسبته على أي خروج عن الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى. لذلك يتوجب على أهل القوة والمنعة إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. فهي وحدها التي ستهز النظام العالمي القمعي وتستأنف هيمنة الإسلام على الساحة الدولية مرة أخرى.

حزب التحرير/ ولاية سوريا

فعاليات "المطالبة بفتح الجبهات والإفراج عن المعتقلين أصحاب كلمة الحق"

نظم شباب حزب التحرير، عقب صلاة الجمعة، عدة وقفات بريف إدلب الشمالي. ففي بلدة تل الكرامة دعت وقفتها لإسقاط النظام من خلال تجديد ثوابت ثورتنا، وفتح الجبهات وقطع الارتباط بالداعمين والتمسك بحبل الله المتين؛ وخاطبت اللافتات المرفوعة المجاهدين فقالت: كلكم على ثغر فلا تضلّوا الطريق.. اتركوا إدارة البلدات لأهلها، فأهل مكة أدرى بشعابها.. ووجهوا أرتالكم إلى الكبينة، فالقرى النصيرية أولى بها. أما في بلدة البردقلي فأكّدت الشعارات واللافتات المرفوعة أن: الكبينة لا ينصرها من سلم قراره للداعم وأخرس الجبهات. وأشارت إلى أن سوتشي أردوغان سلم الخان وإخواننا خلف القضبان، وخاطبت المجاهدين المخلصين: اخلعوا القادات وافتحوا الجبهات وانصروا الكبينة. وفي ملف المعتقلين ظلماً وعدواناً، بعد أكثر من مئة يوم في السجون، أكدت الشعارات واللافتات المرفوعة أن ديدن الطغاة كتم صوت الحق، مذكرة بما قاله القرآن على لسان فرعون لسيدنا موسى عليه السلام: ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾. أما في تجمع مخيمات الكرامة بريف إدلب الشمالي، قالت إحدى اللافتات: من أصر على فتح معركة الساحل وإسقاط النظام مصيره من نظام طاغية الشام إلى سجون هيئة تحرير الشام. وعاتبت لافتة أخرى أمنيات الفصائل بقولها: أسود علينا وعلى النظام نعامة. بموازاة ذلك، خرجت مظاهرات في مدن إدلب ومعرة النعمان وكفر تخاريم وبلدات سرمدا وسراقب وبنش وأرمناز وحربنوش والأتارب، خرج فيها عشرات المتظاهرين نصرة لمدينة كفر تخاريم المناهضة لأفعال هيئة تحرير الشام التي تنتهجها في المناطق المحررة.